سلسلة

الكافي

فى

مهارات المعلم وأخلاقيات المهنة

إعداد

أيمن أمين عبدالغنى

بسم الله الرحمن الرحيم
مقدمة

حمدًا لك يا رب أن أتممت علينا نعمة الإيمــان بــك ، وصلاة وسلامًا على خير رسلك وصفوة أنبيائك محمد (صلى الله عليه وسلم) ، وبعد :

فإن تعليم أبناء المجتمع من أَجَلِّ الأمور، ومــن هنــا كانت مكانة المعلم بين الأمم مكانة رفيعة جدًا؛ لأنهم هم الذين يربون أبناء الأجيال الناشئة، فالمعلم إذن هو القوة المحركة للعملية التربوية.

اهتمامات المسئولين بتطوير التعليم والمناهج والوسائل والمنشآت...، ولم يلحق هذا التطوير المعلم مع أنه أهم ما في العملية التعليمية "الطبُّ طبيبٌ وليس جهازًا ".

ولم تعد مسئولية المعلم قاصرة على التدريس ، ولكنها تَعَدَّت هذا الإطار المحدود إلى التربية ؛ فالمعلم مــربٍّ بالدرجة الأولى . وفي هذا الصدد يقول بيلير(Belair): إن المعلم العصري هو الذي يستطيع من خــلال عملــه الأساسي أن يكون متخصصًا في فهم أطفاله كيف ينمــون ؟ وكيف يتطورون ؟ وكيــف يتعلمــون ؟ وأن يكتــشف مختلف الصعوبات في الموقف التعليمي . بحيــث تكــون لديه القدرة على حلها ؛ حتى يتمكن من الوفاء بواجبــات وأدوار العملية التعليمية .

وكتبت آن باكستر (An Bakster) تقول : لم نعد ننظر إلى المعلم على أنه الشخص الحائز على المعرفة ؛ إذ إن المعلم اليوم ينبغي أن يكون مهندسًا اجتماعيًّا قادرًا على تقديم بيئة مثيرة لتعليم التلاميذ ، مقدمًا لكل تلميذ ما يدرسه بمفرده من خلال العلاقات الاجتماعية دائمة التغيير التي يكون منخرطًا فيها .

ومما سبق يتبين لنا أن المعلم يُعَدُّ أبًا ، وعالمًا نفسيًّا ، ومنظمًا ومديرًا للنشاط الاجتماعي والرياضي ، وخبيرًا بالعلاقات العامة ، وعنصرًا إيجابيًّا فعالًا في العملية التعليمية .

والحقيقة أن غالبية المعلمين في مدارسنا يرون مسئولياتهم التربوية تنحصر في تدريس المواد الدراسية فقط ؛ ولذلك فهم يركزون على الجانب المعرفي(مواد التخصص) إلى الحد الذي أصبحت فيه هذه المواد هي كل اهتماماتهم ، والمقياس الأساسي للعمل المدرسي ، ولا غرابة في ذلك فهذه النظرة المحدودة لدور المعلم ووظيفته لها أسبابها التي تعود إلى قصور جانب الإعداد في كليات إعداد المعلم ، فإعداده يميل إلى أن يكون إعدادًا أكاديميًّا متخصصًا .

ولا شك أن المعلم المعدَّ إعدادًا أكاديميًّا جيدًا مع إغفاله عن الجانب التربوي فهو أشبه ما يكون بالقاطرة

المحملة بالذهب والأحجار الكريمة والبضائع الفاخرة النفيسة ، غير أنها عديمة العجلات ،فلا تستطيع الحركة، ومن ثم فلا فائدة منها .

قيل لأبي حنيفة: في المسجد حلقة ينظرون في الفقه، فقال: ألَهَمْ معلم ؟ قالوا: لا قال : لايفقه هؤلاء أبدا .

ويقول أبو هريرة : " إن هذا العلم دينٌ فانظروا عَمَّنْ تأخذونه " .

ومعلم اللغة العربية معلم للدين ، وناقل للثقافة الإسلامية ، ولاتستطيع فصل الدين عن اللغة ولا العكس يقول ابن تيمية : نشرُ اللغةِ العربيةِ فريضةٌ دينيةٌ وضرورة إنسانية .

فهذه الوريقات بمنزلة المرشد الكافي، أو الدليل الوافي يكون كالمصباح في يد المعلمين على وجه العموم ، ومعلمي اللغة العربية على وجه الخصوص ، ومعلمي اللغة العربية للأجانب على أخص الخصوص ، أسأل الله تعالى أن تكون نافعة في الدنيا والآخرة ، وما كان من خطأ أو نسيان فمن نفسي المقصرة ، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ، والحمد لله رب العالمين .

أيمن أمين عبد الغني

أخلاقيّات المهْنة في الإسْلام

قبل أن يكون التعليم حرفة أو مهنة كان عملًا دينيًّا ، يستوحى دافعه من قوله تعالى : ﴿ فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴾ واستجابة لهذه الدعوة بادر عدد من أجلة الصحابة فانتشروا في الأرض ليبصّروا الناس بأمور دينهم ويفقهوهم به .

ولم يكن غير الرسول (صلى الله عليه وسلم) معلمًا لهؤلاء الأخيار من الصحابة ، قال تعالى : ﴿ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ ﴾ ويقول النبي (صلى الله عليه وسلم) عن نفسه :"إنما بُعِثتُ مُعَلِّمًا " ووصفه الله – سبحانه وتعالى – بقوله :﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ وكان (صلى الله عليه وسلم) يتلو على أصحابه ما نزل به الوحي ؛ ليحفظوه ويعملوا به ، ويشرح لهم ما لم يفهموه ، كما كان يقودهم بالممارسة العملية إلى أداء الشعائر المفروضة في الصلاة ، يقول (صلى الله عليه وسلم) :"صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي ".

ولمهنة التعليم صفات خلقية، وقدرات شخصية ينبغي توافرها لدى المهنيين ، من أجل الاضطلاع بأعمالهم وتحقيق الأهداف المنوطة بها .وعلى المعلمين أن يتفانوا في أعمالهم حتى آخر لحظة من حياتهم ، وأن يحنوا على طلابهم وكأنهم من خاصة أبنائهم ، ومن ثَمَّ يكونون في موضع الحب والتقدير والاحترام .

وينبغي أن يكون المعلم على درجة كافية من الأخلاق، وخاصة أنه يؤثر في تلاميذه ، وأن يكون له اتجاهاته وفلسفته وبعض الخصائص الشخصية ، وكذلك يكون واعيًا بصيرًا بتأثيره في الآخرين ، وليبني لنفسه مجموعة متسقة من القيم قائمة على النقد والتحليل ؛ حيث يعتبر المعلم قدوة ونموذجًا للسلوك الخلقي ، فهو يمثل النظام كقيمة ، والفضيلة والمعرفة والموضوعية والعدالة والحق والالتزام .

مَسْئُوليَّات المعلم التربَويَّة

إننا نأمل ونرجو لمصرنا الحبيبة التقدم والرفعة والرقي ، ولا سِيَّما أنها أُمُّنا ، ومن واجبنا أن نكون أبناءً بَرَرَةً مخلصين ، نُكِنُّ لها الحبَّ والإخلاصَ والتقديرَ ، وأن نبذل قصارى جَهْدِنا من أجل إصلاحها ، ولا سيما العملية التعليمية ؛ لكي يتم البناء راسخًا شامخًا ، ويُصبح الكشف عن أهم المسئوليات الفعلية التي تلقى على عاتق المعلم أمرًا ضروريًّا .

هناك عدة محاور يمكن للمعلم من خلالها القيام بمسئولياته التربوية على أكمل وجه:

محاور العملية التعليمية

المحور الأول:

مسئوليات المعلم في إقامة العلاقات الإنسانية السَّوية .

المحور الثاني:

مسئوليات المعلم في مجال الانضباط الصفي .

المحور الثالث:

مسئوليات المعلم في معالجة مشكلات التلاميذ .

المحور الرابع:

مسئوليات المعلم تجاه الأنشطة الطلابية والرحلات المدرسية .

المحور الخامس:

مسئوليات المعلم تجاه المدرسة والمجتمع .

المحور الأول
مسئوليات المعلم في إقامة العلاقات الإنسانية السوية

إن الاهتمام المتزايد بالعلاقات الإنسانية والأخلاق الإسلامية داخل الفصل من خصائص النشاط التعليمي الحديث . فمن الصعب على المعلم أن يدير فصلًا دراسيًّا، لا تسوده علاقات إنسانية سوية ومناخ نفسي اجتماعي يتسم بالمودة والتراحم والوئام، فالتعليم ينطوي على علاقة خاصة بين الطالب والمعلم.

فالتعليم الجيد لا يتم إلا عن طريق المميزات الشخصية للمعلمين التي تتجسد فيهم مميزات سلوكية لا تستطيع الدولة أن تدفع ثمنها أو تهيمن عليها أو يلقنها الموجهون.

والحق أن البحث في مشكلة معرفة المعلم الناجح والمعلم الفاشل ليس بالسهولة التي نتصورها ؛ إذ إن هذه البحوث تتعلق بتحليل عوامل متعددة تدخل كلها ضمن شخصية المعلم الناجح .

أسباب نفور التلاميذ من المعلم

هناك أسباب تدعو التلاميذ إلى عدم الإعجاب بالمعلمين والنفور منهم، منها ما يلي:

١ – معلم غير متعاون ، وليس شرحه وافيًا .

٢ – معلم مضياع للوقت،غير كفء في تدريس مادته .

٣ – معلم عبوس، كثير التهكم، يفقد أعصابه بسهولة، يميل إلى العقاب، لا يستمع إلى شكوى التلاميذ.

ولا بد أن يشعر الطالب أن المعلم صديق شخصي له ؛ حتى يفتح قلبه وعقله لمعلمه ، ويقبل نصحه وتوجيهه بنفس راضية ، حتى يمكن أن يتخذه مثلاً أعلى.

ولكي يستكمل المعلم نظرته الصحيحة لتلاميذه فإنه لابد وأن يدرك جيدًا بأن التلاميذ مسئولية مشتركة بينه وبين أولياء الأمور ، وأن التعاون بين الاثنين لصالح التلاميذ ، وأن ذلك يكون له أثره على عمليات التعلم ووسائله ، وهذا يساعد على بناء علاقات سليمة إيجابية بين المعلم وبين تلاميذه ، وأن يحترم حق الآباء في تحمل مسئولية تعليم أبنائهم ، فكل من الآباء والمعلمين يقومون بصب عقلية الطفل في قالب معين .

وكلما كانت الهوة بين البيئة المنزلية والبيئة المدرسية واسعة الصلة، وضعيفة كان ذلك أدعى لصعوبة قيام المدرسة بوظيفتها في تربية التلميذ ، بمعنى أنه إذا كان التلميذ من بيئة منزلية فيها حرمان وفساد وسوء أحوال ، فإن كثيرًا من القيم التي تعمل المدرسة على غرسها فيه تكون ضعيفة التأثير ؛ بل ربما تتعارض مع القيم التي غرسها البيت .

كذلك تعد التقارير المدرسية التي ترسلها المدرسة إلى ولي الأمر أثناء العام الدراسي أحد المجالات التي تلتقي فيها الأسرة مع المدرسة والتعاون بينهما كما أن حفلات السمر والمعارض والجمعيات الفنية مما يؤلف بين الآباء والمدرسين.

وإذا كانت العلاقات الإنسانية مهمة جدًّا بين الآباء والمدرسين فإنها أكثر أهمية بين مدرس المدرسة من جهة وبينهم وبين الناظر والوكلاء من جهة أخرى.

فعلاقة المدرسين ببعضهم تنعكس على نفوس التلاميذ في المدرسة على أن المدرسين قدوة لهم؛ لأن أي تأثير بين المدرسين من شأنه أن يؤثر في التلاميذ.

وما يقال عن علاقة المدرسين بعضهم ببعض يصدق علي العلاقة بينهم وبين النظار والوكلاء، فمن المستحب أن يعرف المعلم كيف يحدد علاقاته بناظر المدرسة، وهكذا يجد المعلم في المدرسة نفسه عضوًا في فريق ينبغي أن يعمل معه في ترابط وتناسق وتكامل لتحقيق الصالح العام للتلاميذ بنين وبنات.

المحور الثاني

مسئوليات المعلم في مجال الانضباط الصفي

يعد انضباط الفصل ونظامه العام مظهـرًا مهمًـا من مظاهر الإدارة الصفية وواجبًا أساسيًّا يقـوم بـه المعلم كل يوم، فبدونه يسود البيئة الصفية كثير مـن الفوضى والمشاكل السلوكية التي قد تعرقل عمليـات التعليم والتعلم.

بالانضباط يتحدد نظام الفصل وأنـواع الـسلوك التعليمي والشخصي البنَّاء وأساليب التفاعل الاجتماعي مما يؤدي بالتربية الصفية عمومًا إلى الإمتاع والفائدة.

ولقد حدد رجال التربية مجموعة من المـسئوليات التربوية يقوم كل منها بدور محدد في عملية الانضباط الصفي، منها:

أ – تعزيز السلوك الإيجابي لدى التلاميذ :

عندما يقوم المعلم بتشجيع السلوك الإيجابي للتلاميذ بالوسائل المادية والنفسية والاجتماعية فإن هذا يلعـب دورًا حساسًا في الانضباط الصفي ، كما أنها تهدف إلى توفير جو دراسي سليم وإلى تكوين شعور نفسي لـدى التلاميذ بالرضا والثقة بالنفس . هذا وتعـد عبـارات المديح من أكثر الوسائل التعزيزية المتوافرة للمعلـم وأسهلها إجراء وأقلها تكلفة .

ب – معالجة السلوك السلبي :

من الصعب أن ينمو الفرد ويشب دون أن يقع في بعض الأخطاء ، ولكن ينبغي أن يخضع لسلسلة من الإجراءات العلاجية إذا كان سلوكه يعجز عن تحقيق هدف مرغوب فيه .

ويشكل العقاب – للأسف – إجراءً مهمًا ممارسًا في أغلب مدارسنا للتغلب على مشاكل التلاميذ المدرسية في مؤسساتنا التربوية بمختلف مراحلها .فكثيرًا ما يلجأ المعلمون إلى التهديد أو التعنيف أوالضرب لتقويم سلوك التلميذ.

وقد اعترض معظم المربين على العقاب البدني فهم يؤكدون أن العقاب يحدث مرارة نفسية ومشاعر عاطفية سلبية تجاه المدرسة والمعلم والتعليم ، خاصة إذا عوقب التلميذ بشدة .

كما أن الاستعمال المستمر للعقاب يشد انتباه وتركيز التلميذ إلى تنبؤ نوع من العقاب الذي سيحل به دون وعيه الذاتي لمضار سلوكه والعمل على تحسينه محاولًا القيام بالسلوك نتيجة لذلك بطريق وأساليب سرية يصعب اكتشافها.وإن الاستمرار في هذا التصرف من الوالدين أو المعلم قد يقود التلميذ إلى الفشل والكذب والمكر والخديعة والسرقة ... و ... و ... .

ولقد استحدث رجال التربية أساليب تربوية تستند إلي علم النفس الحديث يمكن أن يستخدمها المعلم في الفصل لمعالجة السلوك السلبي للتلميذ ليتعلم كيف يتحمل تبعات أعماله ، منها :

١- الغرامة المتدرجة :

وهي تكون على شكل غرامة مادية في الغالب علامات أو نقود أو حرمان التلميذ من الفسحة العامة أو تأخيره بعد انصراف التلاميذ في نهاية اليوم الدراسي ، المهم أن يشعر التلميذ أنه خسر شيئا يملكه .

٢ - الانطفاء أو الإلغاء بالتجاهل :

تبدو باختصار عملية المعالجة السلوكية بالانطفاء باستخدام التجاهل في توقف المعلم عن تعزيز السلوك السلبي للتلميذ بالتجاهل غالباً فيبدأ السلوك نتيجة لهذا بالانحسار قوة حتى ينطفئ تمامًا من شخصية التلميذ

ج - تشجيع التلاميذ على التعاون والمشاركة في المواقف التعليمية :

فالأساليب الجماعية في التعليم تفسح المجال ؛ ليتعاون المدرس والتلاميذ بعضهم مع بعض في تحديد الطريق والوسائل التي يتبادلون بها الخبرات ، وهي بذلك تسهم بشكل فعال في النمو الاجتماعي والعقلي والفردي للتلميذ كما تسهم في غرس الواقعية عند التلاميذ ، فأفراد الجماعة المنهمكين في التفكير في مشكلة ما يكونون أكثر

حرصاً على العمل مع الجماعة ، أو من أجلها ، مما لــو كانوا يعلمون من أجل المدرس .

ضمانات نجاح العمل الجماعي

- تقديم المدرس لمقترحاته لاعلى أنها أوامر تطــاع أو حلول نهائية ، ولكن على أنها آراء تنــاقش بــدورها وتطرح عَلي بساط البحث .
- تشجيع أسلوب المناقشة داخل الفصل وخارجه علــى نحو يتيح للتلاميذ فرص التعبير وإبداء الرأي والتعاون على تحقيق كل فرد لأهداف الجماعة .
- لايجعل المدرس نفسه طرفاً في المناقشة وتلاميذه فــي طرف آخر، وإنما هو والتلاميذ مجموعة واحــدة ذات هدف واحد مشترك ودور المعلم هنــا هــو الإضــافة والتطوير والإشراف .

المحور الثالث

مسئوليات المعلم في معالجة مشكلات التلاميذ :

كثيرًا مايتعرض المراهق في كثير مــن الأحيــان لكثير من المشكلات التي تؤثر في نمــوه النفــسي وفــي تعلمه .

والحق أن المهمة التي يقوم بها المعلم محيرة حقًّــا ، مهمة التعامل مع أطفــال نــصف ناضــجين أو طــلاب

مختلفين مع الجنس واللغة واللون والعادات والتقاليد وطريقة التفكير وتقديم المعونة التي هم في أشد الحاجة إليها ، ولاشك أن هذه المهمة تستلزم منا صبرًا لاينفذ ، وعطفاً رائدًا ، فلا شك ان المعلم قد مر بتجارب كثيرة ، صحيح أن الطالب يجب أن يتعلم بنفسه ، ولكن هناك أوقات تجعله يطلب مشورة المعلم ونصيحته حول أفضل الطرق لمعالجة مشكلاته ، ولا شك أنه سيفيد كثيرًا من معلم لديه خبرة بشرط أن يمنح المعلم ثقته واحترامه .

كما أصبحت الحاجة إلى التوجيه والإرشاد من الحاجات الرئيسية وخصوصًا عندما كبرت أعداد التلاميذ ، وازدادت العلوم في كل فرع من فروع المعرفة ، وكثرت المشاكل التربوية والمهنية والنفسية .. وأصبح المعلم في المدرسة يشير بالعجر عن تعليم أعداد هائلة من التلاميذ تعليمًا فعالاً .

المحور الرابع
مسئولية المعلم تجاه الأنشطة الطلابية والرحلات المدرسيه

للنشاط المدرسي أثر فعال في إشباع حاجات التلاميذ، وهو يفوق أحيانًا أثر التعليم في حجرة المدرسة عن طريق المواد الدراسية ، ويرجع ذلك لخصائص النشاط المدرسي التي لا تتوافر بنفس القدر لتعليم المواد الدراسية ، فيعتبر الطالب عنصرًا فعالاً في اختبار نوع النشاط المدرسي الذي يشترك فيه أو في وضع خطة

العمل وتنفيذها مما يجعل إقباله عليه متميزًا بحماس أشد مما يتوافر لدراسة المواد الدراسية الأمر الذي يؤدي إلى تعلم أكثر اقتصادًا ودوامًا .

فهناك علاقة مباشرة بين النشاط المدرسي والأهداف العامة للتربية فهو يساهم في تحقيق التنمية الثقافية والاجتماعية والصحية والفنية، كما أنه يساعد التلاميذ على التمكن من المهارات الأساسية كهدف للتربية ، بالإضافة إلي أهميته في استثمار وقت الفراغ .

ومن المسلم به تربويًا أنه ليس هناك أسلوب أمثل ثابت يلتزم به المعلم ، ولكنه يستطيع أنه يسلك مختلف السبل لمساعدة التلميذ وتشجيعه على إشباع حاجاته وتنمية مواهبه عن طريق النشاط المدرسي ، وكذلك أيضًا من خلال الرحلات المدرسية ، حيث تلعب دورًا كبيرًا في إيجاد جوٍّ اجتماعي تعاوني يتناول فيه التلاميذ والمعلمون الخدمات الاجتماعية والتعاونية والمشاركة الوجدانية ، وذلك إلى جانب الوظيفة الثقافية ، فهي تعد من أهم وسائل الدراسة على الطبيعة والاحتكاك بالخبرة المباشرة الواقعية ، فهي تتيح للتلاميذ التحرر من قيود الكتاب المعروف ، والمقعد الثابت ، وجرس المدرسة .

فالطبيعة كتاب واسع مبسوط ،يرى فيه التلميذ بعينه ، ويسمع بأذنيه ، ويحس بنفسه .. ، هذا إلي جانب تدريبه

علي السلوك الاجتماعي و التعاون ،النشاط الايجابي، فقد تتسم الرحلة بطابع الترفيه و الترويج ؛ إذا يجد فيها التلاميذ متسعًا للحركة و النشاط .

المحور الخامس
مسئوليات المعلم تجاه المدرسة والمجتمع

كثيرًا ما تصاغ أهداف المدرسة صياغة شاملة متكاملة كما يراها المسئولون عن التربية من وجهة نظرهم ومن وجهة نظر المجتمع ، ولكن في كثير من الأحيان تصبح هذه الأهداف الموضوعة مجرد حبر على ورق ، ولا ترى النور إلى حيز التنفيذ ؛ وذلك بسبب عدم فهم المعلم لهذه الأهداف ووعيه بمغزى هذه الأهداف .

ومن المُسلَّم به أن المعلم إذا لم يكن واعيًا بأهداف المدرسة التعليمية التي يعتبر عضوًا مهمًا فيها ، فإنه سوف يعود بالعملية التربوية إلى دورها التقليدي ، حيث تصبح وظيفة المعلم أن يحتفظ بفصل أو أكثر ، تكون مهمته هي نقل المعرفة والمهارات إلى الطلاب بطريقة تقليدية .

والمعلم التقليدي الذي تقتصر مهمته فقط على تلقين المعلومات للتلاميذ إنما يركز على جانب واحد فقط من وظائف المدرسة ، ويهمل وظائف أخرى متعددة ومهمة للمدرسة الحديثة .

كما ينبغي أن يكون المعلم واعيًا بثقافة المجتمع ؛ لأن التربية جزء لا يتجزأ من ثقافة أي مجتمع ، فالثقافة مكتسبة تنتقل من جيل إلى جيل عن طريق التعليم ، يتعلمها الصغار من الكبار ، ومن هنا تبدو أهمية اهتمام ووعي المعلم بثقافة المجتمع؛ إذ إن هذا الوعي يُمَكّنه من فهم عملية التربية وبنية التعليم . فالتربية ليست قائمة بذاتها ؛ بل هي في جوهرها عملية ثقافية تشتق مادتها وتنسج أهدافها من واقع المجتمع وثقافته ، كما أن الثقافة لاتستمر إلا باكتساب الأفراد لأنماطها ومعانيها بواسطة عمليات اجتماعية هي تربوية في جوهرها .

الجوانب المهمة للعملية التعليمية

(١) جانب معرفي. (٢) جانب ثقافي .
(٣) جانب أخلاقي. (٤) جانب نفسي .
(٥) جانب مهاري.

الجانب المعرفي

أ - معرفة المادة التي يُعَلّمها بعمق .

* سئل سفيان بن عيينه:من أحوج الناس إلى طلب العلم ؟ قال : أعلمهم .

* ﴿ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلۡإِنسَـٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ۝٢ ﴾

[تفاصيل العلم] .

ب - وضوح العبارات وطلاقة التعبير .

- البعد عن الألفاظ الصعبة و الأساليب الغريبة .
- رفع الصوت على قدر الحاجة (خفضه ورفعه) .
- سرد الأفكار بنظام ومنطقية .
- عدم تشتيت الطالب بأكثر من شيء، فالمعلم يحتاج إلى نظام في نقل الأفكار مهما طالت، الانتقال من النحو إلى البلاغة إلى التفسير إلى الطب بتسلسل وجذب للطالب

ج- طبيعة المتعلم وثقافته وسنّه وجنسيته ونوعه .

- الضعيف أمير الركب .
- خاطبوا الناس على قدر عقولهم .
- مراعاة الفروق الفردية .
- مراعاة الجنسيات (الأبيض والأسود ، الروسي والماليزي) بالبعد عن الأمثلة التي تهين أحدًا.
- اختلاف إجابات الرسول صلى الله عليه وسلم لأكثر من رجل كلهم يسألون سؤالاً واحدًا هو نفسه
- اختلاف الفتوى من مكان إلى مكان
- البعد عن الأمور الخلافيه التي لم يتفق فيها العلماء .
- تعويد الطلاب علي سعة الأفق واتساع الصدر .
- قبول الرأي المخالف تدريبا للعقل على التحمل والنقاش بأدب .
- مراعاة المستوى الدراسي.

ث - معرفة مبادئ التعليم.

- الدافعية وتشمل : (النية - والهمة - والرغبة - تحديد الهدف) فإن لم يكن للطالب هدف ،يبدأ المدرس بتحديد الأهداف له .
- النشاط المتواصل بين الأستاذ والطالب

فليس المهم فقط مايبذله المعلم من جهد في العطاء قدرما يبذله الطالب من جهد في الطلب عن طريق إثارته وإثارة ذهنه . فإن أشهي طعام الذي

بعد جوع، وأحسن نوم الذي بعد تعب، وألـــذ مـــاء الذي بعد عطش. عندئذ يشعر الإنسان بالإشباع.

- التفاعل الدائم بين المعلم والطلاب . فلا يقوم المعلم ببذل الجهد من بداية الدرس حتى نهايته.
- رُبَّ مُتَعَلِّم يعلم المعلم كيف يعلم .
- الفهم والذكاء وطول العمر وسعة اليد .
- الغضب للمعلم والطالب معرقل للعملية التعليمية .

جانب معرفي خاص لمعلم اللغة العربية

١ - التحدث باللغة العربية دون بطء أو إسراع

٢ - معرفة المعلم للنبر والتنغيم والوسائل التعليمية

أ- سافر إبراهيم ؟ ب- سافر إبراهيم .

٣- التمييز بين مخارج الحروف وصـــفاتها، خاصـــة الحروف المتشابهة أو المتقاربة

٤ - قدرة المعلم على معرفة جذر الكلمـــة وعائلتهـــا وتقديمها في ثوب بسيط إسلامي للطـــلاب . بعـــض اللغات تحتوي علي ٣٠ % من الثقافة الإسلامية

٥ - معرفة المعلم أولويات اللغة المناسبة للطلاب من حيث مفردات اللغة .

٦ - البناء والتركيب الصحيح للجملة التي يتحدث بها المعلم ، مع البعد عن أي ميل نفـــسي للمعلـــم عـــن طريق الفتح دائما أو الكسر .

٧ – استعمال القاموس الخاص في ذهن الطالب ؛ حتى يكون هناك تواصل .

٨ – العناية باستعمال الكلمات التي عرفهـا الطالـب تنشيطا له على تذكرها والحوار بها .

٩ – التمييز بين أنواع الخطوط (النسخ – الرقعه) .

١٠– مقدرة المعلم على معرفة إلعلاقة بـين المعنـى والقاعدة النحوية أوالصرفية حتى لا تكون القواعـد مجردة (أغلق – غلّق) (رواس – راسيات).

١١ – معرفة المعلم للمراجع التي تـشرح خـصائص اللغة العربية .

الجانب الثقافي

سمى النبي "صلى الله عليه وسلم" نفسه معلمًا "إنَّمَا بُعثتُ مُعلّمًا" فالعلم يخرج الناس من الموت إلى الحياة ، ومن الجهل إلي الهدى والنور ﴿أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَٰهُ وَجَعَلْنَا لَهُۥ نُورًا يَمْشِى بِهِۦ فِى ٱلنَّاسِ﴾ .

- أثبتت الدراسات أن ٧١ % من دارسي اللغة العربية في مصر ليس لديهم معرفة عن الثقافة العربية والإسلامية بعد تخرجهم من مستويات تعليم اللغة العربية.
- مهمة المعلم الاستفادة من الثقافات المجاورة العالمية مع حفاظه على تراثه ومبادئ دينه دون صدامٍ .

فوائد تدريس الثقافة الإسلامية لغير العرب

١- تحفيز الدارس لتعليم اللغة العربية .
٢- إيجاد روح التسامح ويقلل من العصبية والتشدد.
٣- إبراز أهمية اللغة لأنها بوابة الإسلام أو مدخله.
٤- توحد مشاعر وعادات وتقاليد غير العرب من الجنسيات المختلفة .
٥- تثقيف الدارسين من غير العرب ؛ لأن أكثرهم لايعرفون الإسلام معرفة حقيقية ،بل يعرفون الإسلام مظهرًا فقط ، وينقلونه بصورة خاطئة لبلادهم صورة مشوهة .

جانب ثقافي خاص لمعلم اللغة العربية

١ – معرفة نشأة اللغة وتاريخها وتطورها ومظاهرها.
٢- معرفة المعلم لأهم الشخصيات التي أثَّرَتْ في اللغة وإنتاجهم .
٣- معرفة عادات العرب قديما وتقاليدهم والزواج والأعياد والتشاؤم والتفاؤل ومعتقداتهم .
٤- اتساع الاطلاع في الثقافة والمعارف العامة .
٥- يفضل الزيارات الميدانية بين المعلمين خاصة ليأخذوا خبراتهم من ذوي الخبرات الكبيرة .
٦- استخدام بعض الأفلام التسجيلية لتعليم الثقافة والحضارة .
٧- اهتمام المعلم بالمهارات اللغوية الأربعة (الاستماع والنطق والقراءة والكتابة).
٨- إحداث توازن في تقديم الثقافة الإسلامية والعربية داخل المناهج بعد اقتصارها على الجانب الدعوي فقط أو ناحية خدمية كالسياحة والمأكل .
٩ – إدراك المعلم ألايحدث صدامًا ثقافيا بين الدارسين وبين العادات والتقاليد العربية .
١٠- محاولة تصحيح بعض الأفكار التي توحي بأن الثقافة العربية غير متحضرة
(بريطانيا أحسن تعامل إسلامي في البنوك لأنه إسلامي في الوقت الذي انتشرت فيه الأزمة الاقتصادية في العالم) .

معوقات لمعلم الأجانب خاصة

١ – ضعف الجانب الثقافي لمعلم اللغة العربية ، ٧٥ % من المعلمين ليس علي القدر المطلوب من الثقافة.

٢ – ندرة القدوة الطيبة في المعلم ، فكثيرًا مـــن أقـــوال المعلمين لاتتفق مع سلوكياتهم .

٣ – عدم إدراك المعلم لثقافة الدارسين وميولهم .

٤ –عدم تقبل بعض المعلمين للتوجيه والنقد مـــن قبـــل الدارسين أو المشرفين والموجهين.

٥ – عدم التركيز على دوافع الدارسين .

٦ – كثير من المدرسين لا يفرقون بين مدرس العـــرب وغير العرب.

الجانب الأخلاقي

- استحضار النية، فالعلم عبادة والتعليم صدقة.
- المعلم قدوة فيجب أن يكون صادق اللسان، طاهر القلب، حازمًا في غير عنف، لينًا في غير ضعف،حسن المظهر.
- الحرص على جميع الطلاب (الضعيف سيد الركب).
- التواضع وصور، منها (يحسن معاملة طلابه – حسن الاستقبال لطلابه بشوشا – رحيمًا بهم يراعي عقليتهم ويصبر عليها – يصغي لأسئلتهم – يجيب دعوتهم – متعاون معهم في الطعام والشراب والنزهة).
- مطابقة القول للعمل :

يقول علي : ياحملة العلم اعملوا به فإنَّ العالِمَ من عَلِمَ ثم عَمِل ، ووافقَ قولَه عملَه ، ووافقت سرايتَهُ علانيتَهَ، وسيأتي أقوامٌ يحملونَ العلمَ ، يخالف قولَهم عملَهم ، وتخالفُ سراريتُهم علانيتُهم،يجلسون حِلقًا ، يباهي بعضهم بعضًا ، حتى إنَّ أحدهم ليغضبُ على جليسيه إن تركه وجلس إلى غيره ، أولئك لا تُرْقَع أعمالهم تلك إلى الله عز وجل.

طلاب الإمام مالك يقولون: كنا نتعلم من خلق مالك أكثر من علمه.

- أمانة المعلم العلمية عن طريق الاعتراف بالخطأ (موقف عمر بن الخطاب أصابت امرأة وأخطأ عمر).

- المزاح مع الطلاب وروح الفكاهة .
- سيطرة المعلم على الغضب دليل قوته وحكمته .
- تجنب السخرية للطلاب فالمعلم معلمٌ ومربٍّ وأستاذٌ وموجّه وناصحٌ مخلصٌ أمين.

مساعدة الطالب في البحث عن شقة، أو شراء شيء أو... أو.

- عدم التشهير بالمخطئ

(ما بال أقوام فعلوا كذا وكذا ولم يصرح بأسمائهم) .

أخلاقيات معلم اللغة العربية لغير العرب

أ – أخلاقيات نحو نفسه .

١– قوة الشخصية ولين الجانب .

(لا تكن جامدًا فتكسر، ولا ليّنًا فتأكل) .

٢– حسن المظهر وخفة الظل .

٣– تقبل النقد بأدب بدون تعصب .

٤– حسن تقدير المعلم لخبراته ومعرفته لطريقة استخدام ما عنده من علم (ماذا يقال وماذا لا يقال؟)

٥– حسن استقبال آراء الدارسين واقتراحاتهم حتى ولو كانت غير مهمة .

٦– مناقشة آراء الدارسين بثبات وعدم انفعال .

٧– تقبل دعابات ومزاح الدارسين وشيوع روح الحب والتآلف والحب بينهم.

ب – أخلاقيات نحو المهنة :

١- تقدير المعلم للغة التي يعلمها واستشعار عظمتها وأنها الوسيلة للإسلام، وأنه كالمجاهدين تمامًا.
٢- التفاني في العمل والبحث ، والصبر على ذلك .
٣- فهم المعلم للتخطيط التربوي والعلمي للمنهج المناسب لغير العرب .
٤- حرص المعلم على احترام المواعيد وتصحيح الواجبات وما يتعلق بالعملية التعليمية .
٥- تجديد النشاط ودفع الكسل والعمل بحماس .
٦- العمق في تخصصه والاطلاع على كل جديد .

ت – أخلاقيات تجاه الدارسين :

١- الإلمام بمشكلات الطلاب الاجتماعية والنفسية والمادية و..و.. مع الحفاظ على بيانات كل طالب .
٢- عدم التطرق إلى القضايا الخلافية في الدين .
٣- معرفة المعلم أسماء الدارسين ومناداتهم بها .
٤- التعامل كأنه أب أو أخ أكبر ويخلع من نفسه فكرة أنه عالم جليل يجب على الطلاب أن يُقَبِّلُوا يده .

ث – أخلاق نحو اللغة :

١- النطق بفصاحة وبيان ووضوح .
٢- تقدير المعلم للغة وأثرها وأهميتها وينعكس ذلك على الطلاب .

٣- إتقان المعلم للغة ومعرفة لهجات ولغات العـــرب يُمكّن المعلم من الدفاع عن الإســـلام ﴿ إِنْ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ ﴾ .

٤- التخلص من فكرة اللغة صعبة ومستحيلة .

٥- إظهار عظمة اللغة ، ذلك أنها اختيار الله ، وعدم تسرب فكرة أن اللغة قليلة الشأن أمـــام اللغـــة الإنجليزية أو الفرنسية ..

٦- ربط اللغة بالدين ولا يمكن فصل هذه عن ذلك .

الجانب النفسي

أ – الصفات النفسية للمعلم :

١– وضوح أهداف التربية في نفس المعلم .
٢– الإقناع بطرق التربية ووسائلها .
٣– معرفة طبيعة نفس الدارسين .
٤– اعتدال المِزَاج و الفكر .
٥– معاملة كل طالب كأنه مستقل .
٦– استيعاب انفعالات الطلاب .
٧– قدرة المعلم على إثارة دوافع الطلاب .
٨– إدراك المعلم أن التعلم عملية تدريجية ، وأن التقدم يحتاج إلى صبر .
٩– عدم الإحباط إذا فشل في تقدم الطلاب .
١٠– أمانة المعلم على ما يعرفه من معلومات عن الطلاب ليكون موضع ثقة واحترام لهم .
١١– إدراك الفروق الفردية بين الطلاب من الجانب العقلي والاجتماعي والثقافي.
١٢– يشجع الدارسين على طرح الأسئلة .
١٣– يوجه الدارسين للإجابة عن الأسئلة التي يطرحونها.
١٤– استخدام عبارات المدح والثناء عند الاستجابات الجيدة بدون مبالغة وتفريط .

١٥- يساعد الدارسين على التعرف إلى مشكلاتهم وإيجاد الحلول لها .

ب - أخلاق يجب تجردها من المعلم.

١- الكبر والتعالي.
٢- الإهمال وعدم النظام .
٣- عدم احترام المواعيد .
٤- الاعتذار بدون ضوابط .
٥- عدم التعاون مع الدارسين والإدارة .
٦- التضجر من العمل .
٧- سرعة الانفعال والميل إلى السخرية .

ت - صفات نفسية يريدها الطالب :

١ - حاجة الدارس للمحبة " العلم رحم بين أهله " .
٢- حاجة الدارس للأمن والطمأنينة (إشعار الدارس بالأمان فالدارس لن يستقر إذا شعر أنه مُعَرَّض للطرد أو العقوبة وفقدان النقود).
٣- حاجة الدارس للنجاح بعدم التهديد بالرسوب أو إعادة المستوى (النجاح يورث النجاح) مثل إنجليزي .
٤- حاجة الدارس للحرية (حرية التفكير - حرية الرأي - حرية النقد - حرية اختيار المادة) ، ودون مصادرة للآراء وحبس الحرية مع تعليم الطالب الصبر
٥- حاجة الطالب لاحترام القوانين .
٦- حاجة الدارس للتقدير وتحديد مستواه العلمي أولا بأول .

طريقة تعزيز الدوافع للتعلم

- المادة التعليمية كالدواء تعطى على جرعات كبيرة أو صغيرة حسب الحالة (الجرعات تحتاج لفترات زمنيــة متقاربة وعلى مراحل متدرجة) .
- الإنجاز في التعلم (إشعار الدارس أنه قطــع مرحلــة كالمستوى الثاني أو الثالث أو، وعليه الاحتفاظ بما تعلمه ، فعندما يشعر الدارس أنه تخطى مرحلة فهذا سوف يزيد من دافعيته ثم التعلم) .
- معرفة النتائج تؤدي إلى تحسين الإنجازات ويتبــين الطالب خطأه وليس الدرجة فقط .

كيفية تنمية دوافع الدارسين للتعلم

١ – الاتصال بأهل اللغة للتعايش والمعاملة .
٢ – معرفة تاريخ وحضارة وثقافة العرب .
٣ – دافع نفعي مادي للحصول على عمل أو شهادة .
٤ – تعلم الإسلام .

الجانب المهاري

(تقدم كثير منه ضمنًا في الجوانب السابقة)
العملية التعليمية عبارة عن (معلم – منهج – دارس)
والمعلم هو المؤثر في نجاح العملية التعليمية .

مهارات للمعلم

١ – يجب عُلى المعلم إشعار الدارس بحلاوة اللغة وسهولتها .
٢ – الحديث مع الدارس من معجمه اللغوي الكامن في عقله حتى يستمتع الدارس باللغة ويسمعها ثلاث ساعات ويفهم كل ما يقال .
٣ – التكرار الدائم للكلمات الجديدة من خلال السياق دون تخصيص بيئة واحدة .
٤ – التعبيرات والإشارات بالوجه والجسم واليدين و...
٥ – تعليل الأسماء "مِكنسة " لماذا؛ لأننا نكنس بها، ومصعد ورسول وطالب ومدرسة ومسجد ، وهكذا.
٦ – عدم إشغالهم بلغة المجاز لإنهم لا يدركونها في بداية الدراسة والطلب .
٧ – محاولة تجسيد القواعد بصور حية .
٨ – التدريس مع الكتابة .
٩ – استعمال الأنشودة مثل : نطفة علقة مضغة عظام إنسان آخر .
١٠ – استعمال التضاد يساعد على فهم المعنى .

١١ – استعمال الرسم والإشارة والتمثيل .
١٢ – أفضل طريقة لتصويب الأخطاء كالتالي :
أ – ما يصوبه الطالب بنفسه .
ب– ما يصوبه زملاؤه له .
ج – ما يصوبه المعلم له .
كلما كان العبء على الطالب أكثر كلما كانت النتائج أحسن .
١٣ – استثمار النص القرآني والحديث كرصيد ثقافي يعين الدارس على فهم اللغة.
١٤ – عدم تغليب الجانب الدعوي على حساب اللغة .
١٥ – مراعاة الجانب النفسي لكل طالب .
١٦ – عند التعليم نبدأ بالمحسوس ثم شبه المحسوس ثم المعنوي ، مثل: (أكل)
- أكل زيد البرتقالة .
- أكلت النار الحطب .
- أكل زيد مال اليتيم .
- أكل زيد الحرام .
١٧ – إعطاء المعنى بما يعرف من معانيها .
١٨ – تعليم العربية بالعربية .
١٩ – تصحيح الأخطاء بعناية في الحوار .
٢٠ – الترتيب في شرح المفرادات .
٢١ – الإتيان بأمثلة بسيطة للمعاني مستعينًا بالقرآن والحديث .

سلبيات في تعليم غير العرب

١ – الخطأ في الحديث اللغوي .

٢ – رد الكلمة إلى جذورها بطريقة خاطئة.

٣ – استعمال العامية .

٤ – استعمال الكلمات البعيدة عن قاموس الطالب .

٥ – عدم منطقية المعلم في الرد على سؤال الطالب .

٦ – عدم استخدام الإشارة و التمثيل بسبب حياء المعلم .

٧ – إعطاء فرصة للطلاب بالسؤال .

٨ – عدم مراعاة مخارج الحروف .

٩ – الكتابة على السبورة بخط صغير أو رقعة .

١٠ – عدم الإفصاح و الظهور في الحروف و الكلمات .

١١ – عدم التفاعل مع الطلاب .

١٢ – عدم استخدام أسئلة كافية لتثبيت الدرس .

١٣ – ثبات المعلم في مكان واحد لا يتغير ولا يتجول بين الطلاب .

١٤ – جو الملل بعدم الفكاهة وروح الدعابة .

١٥ – استعمال السبورة بطريقة خاطئة .

١٦ – السرعة في الحديث و الكلام .

١٧ – إهمال الطالب الضعيف .

١٨ – عدم توزيع التفاعل مع كل الصف .

١٩ – استعمال اللكنة الخاصة عند البعض .

٢٠ – عدم صبر المعلم على الطالب بتصحيح نطق الحروف الصعبة .

٢١ – غلبة الجانب النحوي على مفردات اللغة وأساليبها وتراكيبها ومحادثتها .

٢٢ – تدريس النحو والصرف والمتون بطريقة خاطئة (تحتاج لمحاضرة كاملة مع الزيارة الميدانية) .

٢٣ – إهمال المظهر .

٢٤ – إهمال الحوار مع الطلاب وأحيانًا يستخدم المعلم الحوار العشوائي بطريقة ليست منظمة.

٢٥ – عدم التوكل على الله وعدم الاستعانة بالله .

٢٦ – رد الفضل لمهارة المعلم وينسى فضل الله عليه .

٢٧ – الإجابة الجماعية.

الفهرس

الموضوع	الصفحة

.711
115

0750546

رقم الإيداع : ١٧١١٤ / ٢٠٠٩
الترقيم الدولى : 977-17-7560-X